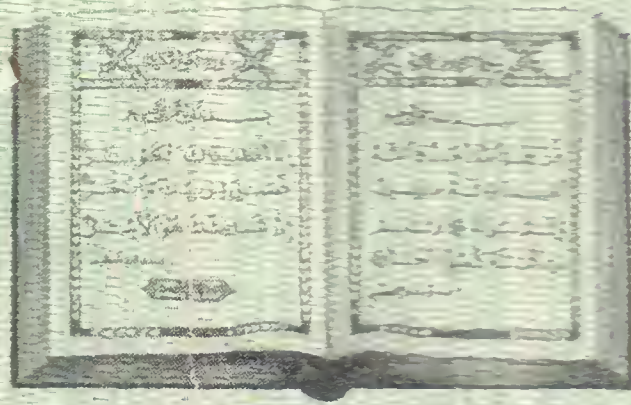


سكالم هلال



الوصية الشريفة

اني ابرأ الى الله من كل فعل
او قول يخالف الشريعة الشريفة



مكتبة القرآن

للطببع والنشر والنوزبع
٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق
القاهرة - ت ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١

سألم هلال

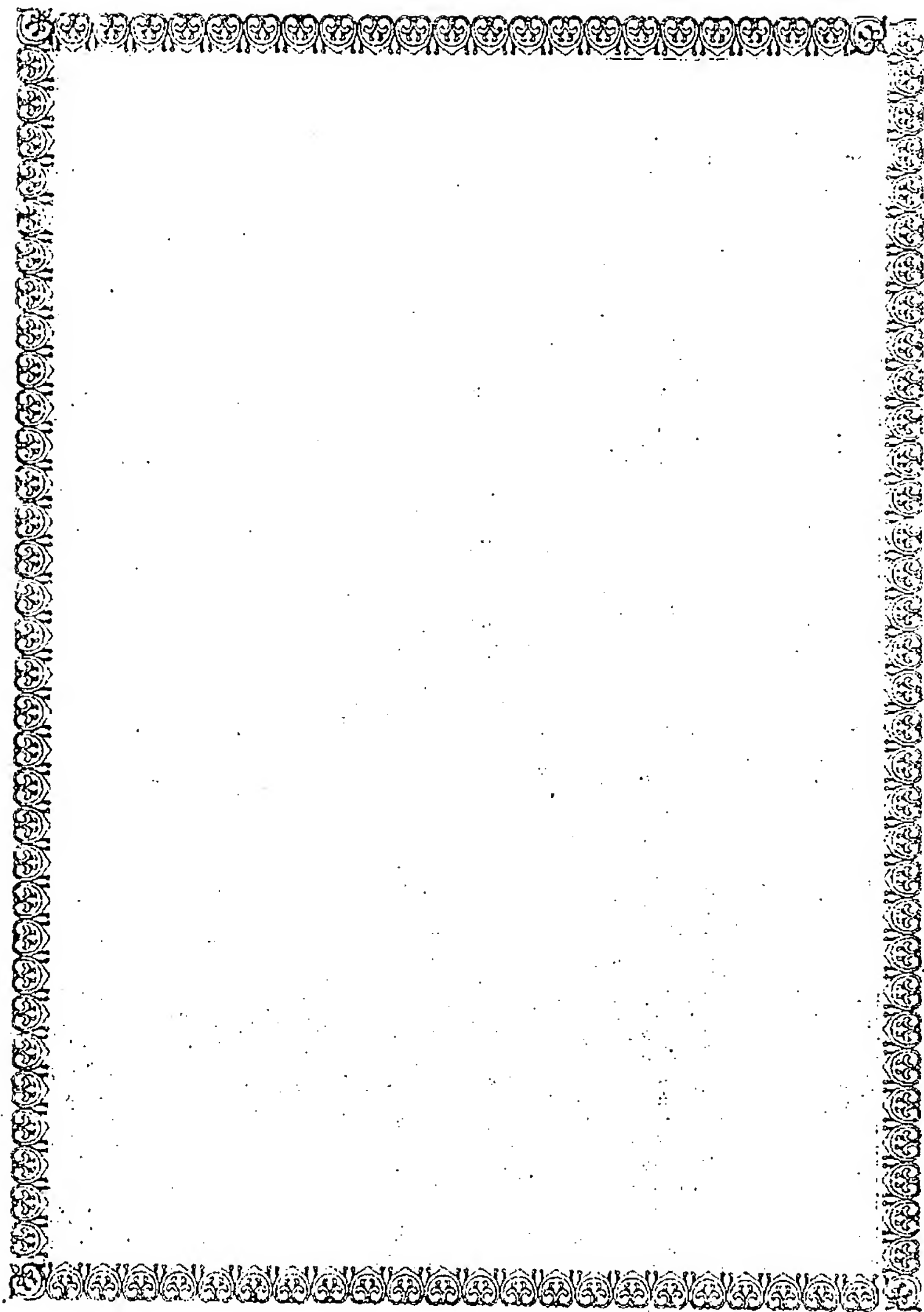
الوصية الشرعية

مكتبة القراء

للطبع والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق
القاهرة - ت ٧٦١٩٦٤ - ٧٦٨٥٩١

جميع الحقوق محفوظة
لمكتبة القرآن

سورة الفاتحة



بسم الله الرحمن الرحيم

إني أبرأ إلى الله من كل فعل
أو قول يخالف الشرع الشريف

الحمد لله الذي تفرد بالبقاء ، وقضى

على خلقه بالفناء ، وجعل الموت تحفة

المؤمنين الأتقياء .. وأشهد أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له الذي أوصى عباده في

كتابه العزيز بوصايا تنفعهم في الدنيا

والدين .. وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله
الذى حث على الوصية ، ورغب فيها
وهو الصادق الأمين القائل : « مَنْ مَاتَ
عَلَى وَصِيَّةٍ مَاتَ عَلَى سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ ، وَمَاتَ
عَلَى تَقَى وَشَهَادَةٍ مَاتَ مَغْفُورًا لَهُ » رواه ابن
ماجه عن جابر ، والقائل : « مَا حَقُّ
أَمْرِي مُسْلِمٍ بَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَلَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ
يُوصِيَ فِيهِ إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ »
رواه البخاري ومسلم وأصحاب السنن

عن ابن عمر... اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وعلى من
كان بشعره من العاملين... أما بعد .
فأقول كما قالت الصحابة رضي
الله عنهم في وصاياهم :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ما أوصى به :

أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا

شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، .. وأن
الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث
من في القبور ، وأوصى من ترك من أهله
أن يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم ،
ويطيعوا الله ورسوله إن كانوا مؤمنين
وأوصاهم بما أوصى به إبراهيم بنه
وعقوب ،

” يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ
فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ “

روى عبد الرزاق بسند صحيح عن أنس
موقوفاً أنهم كانوا يكتبون هذه الوصية
في صدور وصاياهم اهـ « من سبل
السلام » وقد أوصيتُ أيضاً بما يأتي :

①

أن يحضرني بعض الصّالحين قرب
الوفاة ليذكرني بحسن الظن برّبي وبرجاء
رحمته ومغفرته فقد قال ﷺ : لَا يَمُوتَنَّ
أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

رواه مسلم عن جابر . وعن وائلة أنه
دخل على يزيد بن الأسود لعيادته فقال له
وائلة : « كَيْفَ ظَنَنْتَ بِاللَّهِ .. ؟ » .
قال : « ظَنَنْتُ بِاللَّهِ - وَاللَّهُ - حَسَنٌ »
قال : فَأَبَشِّرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
وعلى آله يقول : قال الله جل وعلا : « أَنَا
عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي إِنَّ خَيْرًا فَلَهُ وَإِنْ شَرًّا
فَلَهُ » رواه أحمد وابن حبان ... وَعَنْ
أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ

على شباب وهو في الموت فقال له :
« كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ » قال : أَرْجُو اللَّهَ
تَعَالَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي .
فقال رسول الله ﷺ : « لَا يَجْتَمِعَانِ
فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ إِلَّا
أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو وَأَمَّنَّهُ مِمَّا يَخَافُ » .
رواه الترمذی وابن ماجه .

②

ويلقنني كلمة التوحيد لقوله ﷺ :

« لَقِنُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » رواه مسلم

والترمذى عن أبي هريرة .. وفي رواية

لأبي داود : « مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . وتلفيها :

إسماعيل من حضرته الوفاة ليقولها .

③

ويقرأ عندي سورة يس لقوله وَعَلَىٰ :

« اقْرَأْ وَارْحَمْ عَلَىٰ مَوْتَاكُم » رواه أبو

داود والنسائي عن معقل بن يسار ..

وفي رواية للنسائي : « قَلْبُ الْقُرْآنِ
يَسَّ لَا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهَ وَالْدَّارَ
الْآخِرَةَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ .. اقْرَأْ وَهَا
عَلَى مَوْتَاكُمْ » أي من حضره الموت
لما في رواية ابن أبي الدنيا والديلمي
عن أبي الدرداء مرفوعاً : « مَا مِنْ
مَيِّتٍ يُقْرَأُ عَلَيْهِ يَسَّ إِلَّا هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ »

④

تغميض بصري والدعاء لحى بخير

فقد روى مسلم عن أم سلمة أن
رسول الله ﷺ دخل على أبي سلمة
وقد شق بصره فأغمضه ثم قال :
« إِنَّ أَلْرُوحَ إِذَا قُبِضَ اتَّبَعَهُ الْبَصَرُ »
فضج ناس من أهله فقال : « لَا نَدْعُوا
عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ
تُؤْمِنُ عَلَى مَا تَقُولُونَ » ثم قال : « اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ وَأَرْفَعْ دَرَجَاتِهِ فِي
الْمَهْدِيِّينَ وَأَفْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنُورِ

لَهُ فِيهِ وَأَخْلَفَهُ فِي عَقِبِهِ « وَفِي
رَوَايَةٍ لِأَحْمَدَ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ شَدَّادِ
ابْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِذَا حَضَرْتُكُمْ مَوْتَاكُمْ فَأَغْمِضُوا
الْبَصَرَ فَإِنَّ الْبَصَرَ يَتَّبِعُ الرُّوحَ وَقُولُوا
خَيْرًا فَإِنَّهُ يُؤْمِنُ عَلَى مَا قَالَهُ أَهْلُ الْمَيِّتِ »

⑤

تَغْطِيَتْ بِثَوْبٍ غَيْرِ الَّذِي مِثُّ
فِيهِ فَقَدْ رَوَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : « حِينَ تَوَفَّى سُجِّي »
أَي غَطَّى « بِبُرْدِ حَبْرَةٍ » أَي ثَوْبٍ
يَمَانِيٍّ مِنْ قُطْنٍ أَوْ كَتَانٍ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
وَمُسْلِمٌ .

⑥

التَّجْهِيزُ وَتَعْجِيلُ الدَّفْنِ إِلَّا لِعَذْرٍ
أَوْ غَرَضٍ كَانَتْ نَظَارَةٌ مِنْ يَرْجَى مِنْهُمْ
الْخَيْرَ وَالصَّلَاحَ لِلصَّلَاةِ عَلَى الْمَسَارِوَاهِ
أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ الْحَصِينِ أَنَّهُ ﷺ

قال : « عَجِّلُوا فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِجِيفَةِ
مُسْلِمٍ أَنْ تُحْبَسَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَهْلِهِ »
ولما رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَمْرِو قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا
مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تُحْبِسُوهُ وَأَسْرِعُوا
بِهِ إِلَى قَبْرِهِ » .

⑦

أَنْ يَمْنَعَ رَفَعَ الصَّوْتِ بِالنِّيَاحَةِ
وَالنَّدْبِ وَلَطَمِ الْخَدَّودِ وَشَقَّ الْبَحْيُوبِ

والدعاء بدعوى الجاهلية لقوله ﷺ

« الْمَيِّتُ يُعَذِّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نَحَّ عَلَيْهِ »

رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر

وروى أبو داود بسنده عن أبي سعيد

الخدري أنه قال : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَمِعَةَ » وقال ﷺ :

« لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ وَشَقَّ

الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ »

رواه البخاري ومسلم عن ابن مسعود

، ودعوى الجاهلية كفولهم : ياسبى
وياجملى وياسندى ، ونحو ذلك
وكذا يمنع نشر الشعر وخمش
الوجه ؛ فقد روى أبو أمامة أن
الرسول ﷺ : « لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا
وَالشَّاقَّةَ جَمِيبَهَا وَالذَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ
وَالشُّبُورِ » رواه ابن ماجه وابن حبان .

⑧

يُبْدَأُ بِقَضَاءِ مَا عَلَى مِنَ الدِّينِ مِنْ

تَرَكْتِي لِقَوْلِهِ ﷺ : « نَفْسُ الْمُؤْمِنِ
مُعَلَّقَةٌ بِدِينِهِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالزُّمَذِي
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلِقَوْلِهِ ﷺ : فِي حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ : « وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَوْ قُتِلَ رَجُلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
ثُمَّ عَاشَ ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ
مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ »
رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَاللَّفْظُ لَهُ .

٩ تكفيني في ثلاثة أثواب
بيض ؛ فقد روت عائشة رضي الله
عنها قالت : كفن رسول الله ﷺ في
ثلاثة أثواب بيض سحولية من
كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة
« سحولية » نسبة الى بلدة باليمن
تجلب منها الثياب و « كرسف »
أي قطن . رواه البخاري ومسلم .
وقال رسول الله ﷺ : « البسوا من

شَيْأَ بَكْمُ الْبَيَاضِ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ شَيْأَ بَكْمُ
وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَكُمْ ۝

رواه الزمذى وأبو داود عن ابن
عباس .. ويحرم تكفيني في شيء من
من الحرير فإنه إسراف ومغالة وقد
نهينا عن المغالة فيه .. لقوله ﷺ :
« لَا تُغَالُوا فِي الْكَفَنِ فَإِنَّهُ يُسَلَبُ
سَلْبًا سَرِيعًا » ..

رواه أبو داود عن علي .

١٠

أن يمنع خروج النساء إلى المقابر
مطلقاً سواء عند الجنائز والأعياد
والمواسم والجمع وغير ذلك فقد
قال ﷺ : « لَعَنَ اللَّهُ زَاوِرَاتِ الْقُبُورِ
، وَالْمُتَخَذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالشُّجَّ »
رواه أبو داود والنسائي عن ابن عباس .

١١

اكثر عدد المصليين على مع

رَجَاؤِي مِنْهُمْ إِخْلَاصُ الدُّعَاءِ لِي
لِقَوْلِهِ ﷺ : « إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ
فَاخْلَصُوا لَهُ فِي الدُّعَاءِ » رَوَاهُ أَبُو
دَاوُدَ وَابْنُ مَكَايَجَهَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
وَقَالَ ﷺ : « مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ
فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا
لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَعَهُمْ
اللَّهُ فِيهِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
... وَأَنْ تَكُونَ صُفُوفُ الْمُصَلِّينَ

ثلاثة .. لقوله ﷺ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ
يَمُوتُ فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ صُفُوفٍ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَوْجَبَ » أَى وَجِبَتْ
لَهُ الْجَنَّةُ . رواه أبو داود عن مالك
ابن هبيرة .. ولا يقولون : ماتشهدون
فيه ؟ وَلَا يُغَطِّي نَعْشُ الرَّجُلِ فَإِنَّ
ذَلِكَ مِنَ الْبِدْعِ .

⑫

السَّكُوتُ حَالُ السَّيْرِ مَعَ الْجَنَازَةِ

متفكرين في الموت وفيما بعده ...
لقلوه ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الصَّمْتَ
عِنْدَ ثَلَاثٍ : عِنْدَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ
، وَعِنْدَ الزَّحْفِ ، وَعِنْدَ ابْجَنَازَةِ »
رواه الطبراني في الكبير عن زيد
ابن أرقم ، ولقلوه ﷺ : « لَا تُنْبِعْ
ابْجَنَازَةً بِصَوْتٍ وَلَا نَارٍ » رواه
أبو داود عن أبي هريرة ... ويمنع
نحو الطبول والرايات والمجامر

والبخور ، إذ كل ذلك من البدع
المحدثه في الدين ، وقد قال ﷺ :
« كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ
ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ . »
رواه مسلم من حديث جابر .
ويمنع أيضا الذبح تحت النعش
وفي القبر فإنه من عمل الجاهلية
، وقد قال ﷺ : « لَا عَقْرَ فِي
الْإِسْلَامِ » رواه أبو داود عن أنس .

الإسراع بالجنابة .. لقوله ﷺ :
 « اسرعوا بالجنابة فإن نكصا حجة
 فخيرت فدمونها إلى الله ، وإن تلت
 سوى ذلك فشر تصعب عنه عن
 رقابكم » ، رواه البخاري ومسلم
 عن أبي هريرة . والإسراع هو
 ما يكون فوق المشي المعتاد .

①٤ من يضعني في قبري يقول :

بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ..

لقوله ﷺ : « إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ

فِي الْقُبُورِ فَقُولُوا : بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى

مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ » . رواه أبو داود

عن ابن عمر .

①٥

بعد الفراغ من الدفن يقف

المشيكون على قبري ويطلبون لي

من الله المغفرة والتثبيت .. فعن
عثمان رضى الله عنه قال : كان
رسول الله ﷺ إذا فرغ من دفن
الميت وقف عليه وقال : « اسْتَغْفِرُوا
لِأَخِيكُمْ وَأَسْأَلُوا لَهُ التَّثْبِيثَ فَإِنَّهُ
الْآنَ يُسْأَلُ » رواه أبو داود والحاكم.
ويمنع ما يقع من اجتماع الصفوف
عند القبر ومرور أولياء الميت
عليهم لمصافحتهم .. فإن ذلك

من البدع .

①٦

أن يمنع ما جرت به العادة من
الإتيان بمن يقرأ القرآن أيام
المآتم ، وفي كل ليلة جمعة ،
وفي يوم الأربعاء ، وبعد مضي
سنة من الوفاة ، وفي المواسم
والأعياد والمجلس فيه التشويش
، وشرب الدخان ، والقهوة ، ونحو

ذلك والتكلم في أعراض الناس ،
وفي أمور الدنيا .. زد على ذلك صرف
الأموال للرياء والنفاخر ، وربما
كانت من مال اليتيم .. فهذا
كله حرام قطعاً ، ولا سيما في
مجلس القرآن الكريم . فإنه يُخشى
على من يفعل ذلك من سوء الخاتمة
والعياذ بالله تعالى .. والنعزية
مشروعة إذا خلا المجلس من المحرمات

.. وينبغي شغل الوقت بإحضار
أحد العلماء العاملين ليعظ الناس
، ويذكرهم بفناء الدنيا ، وعاقبة
الصبر والتقوى .. وبهذا يكون
مجلسهم مجلس علم ورحمة وروضة
من رياض الجنة .. فقد قال ﷺ :
« إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِیَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعَوْا » ..
قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة ؟
قال « مَجَالِسُ الْعِلْمِ » رواه الطبرانی

في الكبير عن ابن عباس .

①٧

يطلب شرك ما يقع من تأجير جماعة
لعمل عتاقة ، أو سبحة ، أو إسقاط
صلاة أو غير ذلك .. إذ كل
ذلك من البدع التي لا أصل لها
في الدين .

①٨

يمنع أهل البيت من صنع طعام

يجمعون عليه الناس خصوصًا
النائحات ، والمجتمعين على منكر
سوى ما ذكر .. لما رواه ابن ماجه وأحمد
واللفظ له من حديث جرير بن عبد
الله قال : كنّا قد اجتمعنا إلى
أهل الميت وصنعة الطعام بعد
دفعه من النياحة اهـ . بل المطلوب
من الأتارب والحيران أن يصنعوا
الطعام لأهل الميت ، لأنهم

مشغولون بمصيبتهم .. وقد قال
رسول الله ﷺ حين قتل جعفر بن
أبي طالب : « اصْنَعُوا لِآلِ جَعْفَرٍ
طَعَامًا فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُمْ أَمْرٌ لِيُشْغَلَهُمْ »
رواه أبو داود عن عبد الله بن جعفر .

①٩

وقد أوصيت بمبلغ قدره —————

من مالى —————

على شرط ألا يزيد على الثلث يصرف

على الفقراء العاملين بالسنة في هذه
الجهة إن وجدوا ، وإلا فقراء أقرب
جهة لهم .. وأوصيت أن تكون
كتبي .

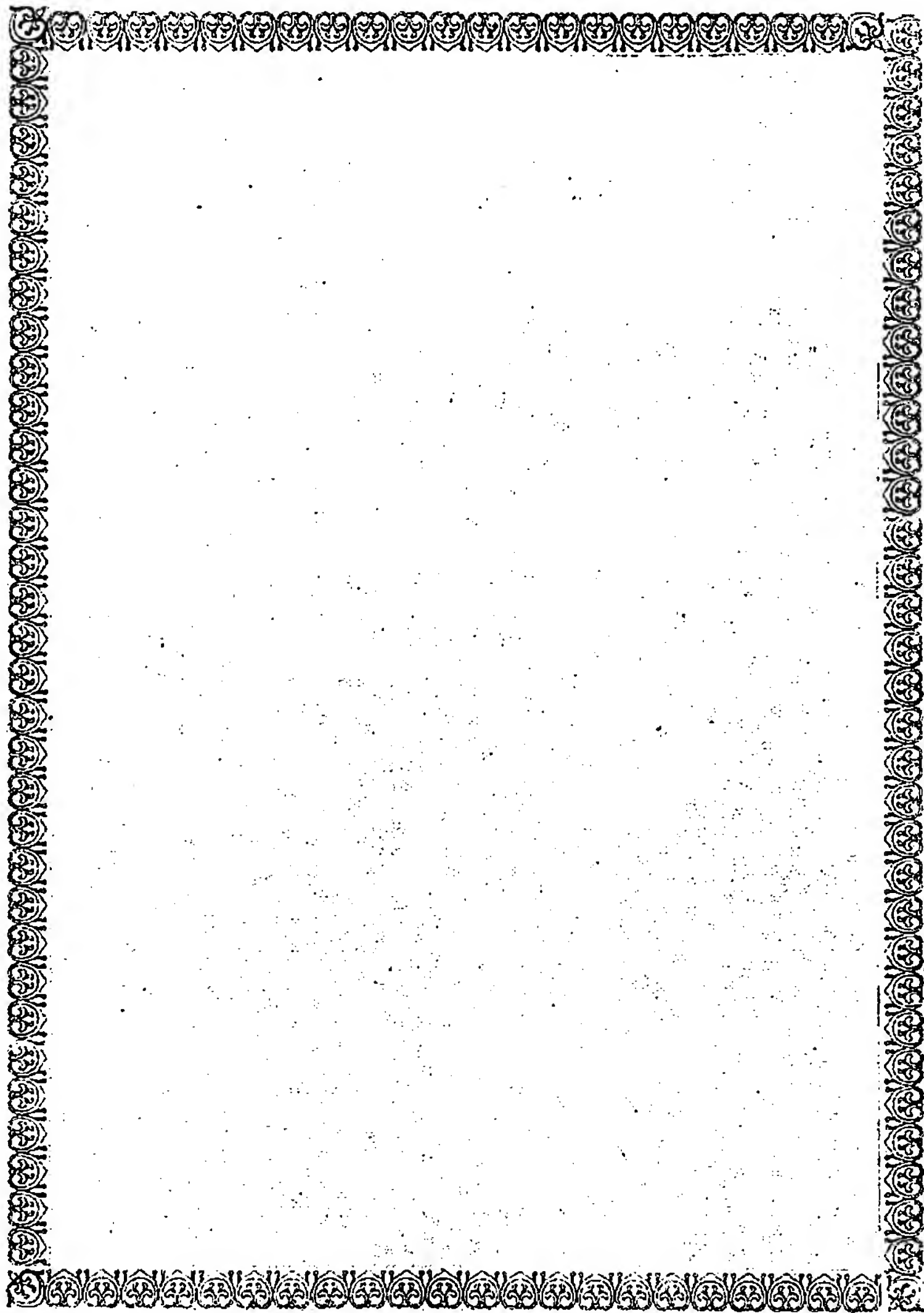
وجعلت النظر في ذلك لمن
يرأس أهل السنة في هذه الجهة أو
أقرب جهة إليها « وبالجملة » فإني
أبرأ إلى الله من كل فعل أو قول
يخالف الشرع الشريف .. ومن

أَهْمَلُ فِي تَنْفِيذِ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ أَوْ
بَدَلُهَا أَوْ خَالَفَ الشَّرْعَ فِي شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرَ
أَوْ شَيْءٌ لَمْ أَذْكُرْهُ فَعَلِيهِ وَزَرُّهُ « فَمَنْ
بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ
يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ »

تحريراً في _____ سنة _____ هجریة

الموصی _____

الشهود _____



رقم الإيداع ٤٥٠٧ / ١٩٨٧ م

دارالنصر للطباعة الإسلامية

١٢ شارع - شبرا مصر